

برنامج وحي (ح40) : صراع الثقافات

عبدالله العجيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم في لقائنا المتجدد في برنامج وحي مع شريكي في برنامج فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح العجيري مدير مركز تكوين - 00:00:00

الدراسات والابحاث وفضيلة الشيخ سلطان ابن عبد الرحمن العميري المحاضر بقسم العقيدة في جامعة ام القرى وحديثنا هذا الاسبوع عن صراع الثقافات ربما يعبر عنه في كثير من المؤلفات الغربية والعربية بصدام الحضارات - 00:00:19 فمذ ان يعني خلق الله البشرية من آآ يعني قرون متطاولة وهناك آآ حالة صراع بين ثقافات متنوعة متعددة ولسنا نستهدف بالتأكيد الحديث في الحلقة عن ان يفني ان تفني اه الحضارات بعضها بعض - 00:00:39 بل المقصود هو وجودنا نستطيع ان نقول ما نستطيع ان نسميه بالمزاحمة ان تمتلك الثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية قدرتها على ان اه تظع قدميها في المظمار الحظاري. وقبل ذلك نريد ان نشخص - 00:00:57

تراعي الثقافات الذي نعيشه اليوم اه في واقعنا اه المعاصر منطلقين من بيان سنة التدافع بين اه الثقافات والحضارات. اه جميل هو من المهم جدا ان نعرف ايش ماذا نقصد بصدام صدام الثقافات؟ ليس المراد بالصدام - 00:01:14

هو الاقتتال وليس المراد بها به ايضا ان يفني تفني حضارة حضارة اخرى وانما هي معناها الهيمنة او صار او قبل ذلك هذا النتيجة ولكن هي المراد بها التزاحم بين الحضارات والتدافع فيما بينها وايهما يكون مهيمنا على الاخر - 00:01:34 والهيمنة ليست بالضرورة القضاء على الاخر وانما السطوة عليه والسيطرة على سيادة نموذج سيادة نموذجي اذا هذا هو المراد صراع الحضارات او صدامها ان عبر. ونحن اذا رجعنا للقرآن نجد انه يؤكد على ان هذا الصراع اه سنة كونية - 00:01:54 سنة كونية من سنن الله عز وجل التي جعلها في الكون. ولكن القرآن يعبر عنها بلفظ اخر وهو لفظ التدافع. وقد ذكر الله عز وجل لفظ التدافع القرآن في موطنين منها قول الله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وفي الحقيقة ان لفظ القرآن اجمل واعمق في - 00:02:14

دلالة هو اجمل في في في العبارة واعمق في الدلالة لماذا؟ لان لفظ التدافع كما يقول آآ علماء اللغة يقتضي التزاحم والتزاحم والحركة والتموج. ولا ولا يدخل في معناها الفناء. لان الفناء والفناء هو راجع الى الاقتتال. واما - 00:02:34 تدافع فهو لا يتضمن هذا المعنى. وهذا هو هذا هو المعنى المطابق والمعبر حقيقة التعبير عن هذه السنة الكونية التي جعلها الله عز وجل في الكون وهي ان الناس يتدافع بعضهم يتدافع بعضهم مع بعض حتى يسود نموذج من النماذج في حالة في حالة الانتصار - 00:02:54

نحن اذا رجعنا الى الحال الى حالة الطبيعة الانسانية نجد ان الانسان لا يمكن ان يعيش وحده لا يمكن ان يعيش وحده. فالانسان مدني بطبعه كما يقول بعض الفلاسفة اما - 00:03:14

افلاطون فاذا كان الانسان مدني بطبعه معناه انه لابد ان يكون مجتمعات. نعم. لانه هذا هو مقتضى المدنيين. المدنية فلما كون المجتمعات اختلفت المجتمعات في طبائعها بناء على اختلاف الاديان والاذواق والتضاريس ايضا فاختلفت المجتمعات في طبائعها - 00:03:24

فلما اختلفت المجتمعات في طبائعها حصل التدافع فيما بينها حصل التدافع فيما بينها منتارة يغلبه نموذج على نموذج وتارة يحصل التدافع جعل الى امام بعيدة. اذا هذه هذه الظاهرة في المجتمعات الانسانية التي هي التدافع هي سنة كونية آآ سنة كونية يعني آآ ان

عبير جبرية وهي احد خصائص السنن الكونية ان السنن الكونية لا يملك الانسان الخيار حيالها وانما غاية ما يملك هو حسن التعامل معها فاذا كانت سنة كونية في النهاية جبرية يعني الانسان مجبر في الخطوع لها اذا لا بد ان لا يكون حرصها ان يزيلها - 00:04:07 نعم. فمن اراد ان يزيل هذه السنة فقد خالف السنة الكونية. ومن خالف السنة الكونية سيقع على لا محال في في في في في مصادمة ما وضعه الله عز وجل في - 00:04:26

وبناء عليه فنحن هنا لسنا مطالبين بالبحث عن اه طرق ازالتها وانما بالبحث عن ادارة كيفية ادارتها والتعامل معها. هذه هذه للسنة الكونية التي تحدثنا عنها تقابلها اخرى تقابلها نظريات اخرى اه مخالفة لها في الطبيعة. من النظريات التي تقابل هذه السنة الكونية سنة التدافع. نظرية نهاية التاريخ - 00:04:36

نهاية التاريخ التي اتى بها في قيامه الامريكي من اصل آآ ماليزي. هي في النهاية في حقيقتها مصادمة لهذه السنة لماذا؟ لانها تقول ان بعد سقوط النموذج الشيوعي في الاتحاد السوفيتي انه خلاص انتهت الحضارات الموجودة وانتصرت القيم الليبرالية - 00:05:01 انتصرت بحيث اصبحت هي الاحادية في العالم. آآ هذي هذي النظرية في الحقيقة مناقضة للسنة الكونية التي جعلها الله جعلها الله في كونه منها ايضا من النظريات المقابلة لنظرية سنة التدافع او صراع الثقافات ما يسمى بحوار الثقافات - 00:05:21 او المثاقفة. حوار الثقافات او المثاقفة هي معناها او احد معانيها انه مو لازم يتدافع الناس وانما يتعايشوا فيما بينهم اشوف فيما بينهم بمعنى انه لا احد يحرص على انه يمنع نموذج الاخر وانه ايضا هو لا يحرص على ان يفرض نمودجه الاخر هذي في الحقيقة - 00:05:38

دعوة لمخالفة السنة الكونية. السنة الكونية غير واقعية. غير واقعية. غالبا ما تستثمر في تصوري اداة استعمار واستعباد الشعوب المقهورة وهو كذلك او ان الشعوب المقهورة المهزومة تتبنى هذه النظرية هي تسلي نفسها يعني تخفف عن نفسها الوطاء والا - 00:05:58

في السنة السنة السنة المتوافقة مع الطبيعة البشرية ومع طبيعة المجتمعات الانسانية هي سنة التدافع التي نحن عبرنا عنها بصراع الثقافات نحن انما عبرنا بهذا التعبير لانه الاشهر والاكثر ولانه المصطلح الذي يحتاج الى تجلية. ويحتاج الى وعي في معالجته. لكن نظن ان في مسألة يعني جزء من - 00:06:18

حتى لا يساء فهم جزء من الكلام اللي هو اه الصلة هو العلاقة بين التكليف الشرعي ما يتعلق بالسنن القدريّة الكونية. نعم. لانه قد يفهم المتلقي والسامع ان ما دام - 00:06:38

اه الله عز وجل قدر كونا وقدر امر معين. وهو اه بقاء هذه الحالة الصراعية التكليف الشرعي المتعلق بهذه القضية هو استبقاء حالة الصراع ان صح التعبير واستبقاء حالة الاشكال في حين ان كما نبه الشيخ ان - 00:06:48

اه تفهم السنة الكونية تخلق عند المؤمن حالة من حالة الطمأنينة الى يعني في حال قيامه بالاعباء الشرعية من الدعوة الى دين الله عز وجل من مدافعة الشرعية محاولة توسيع رقعة ان صح تعبير الثقافة والحضارة الاسلامية على حساب الثقافات الاخرى فانه لن يصل الى مرحلة الالغاء التام - 00:07:05

للتحولات التالية. نعم. ولا ليس المقصود هو مجرد يعني خل نقول متفاهمين هذه الحقيقة وبالتالي نقدم او ما يعني لا اقل حالة اه اقرار واذعان وركون وفتور وسكون. عن القيام بالعبادة الشرعية والتكاليف الشرعية حيال مثل هذا الصراع واحيال مثل هذا. صحيح. هو - 00:07:25

سنة التدافع او سنة الصراع الثقافي هي ليست امرا مذموما في حد في حد ذاته هي سنة كونية يعني المذموم سوء التعامل معها او الآثار التي تترتب عليها بناء على عدم عدم يعني التعامل معها بطريقة صحيحة اما هي في حد ذاتها - 00:07:45 هي سنة كونية لا توصف ان صح التعبير بمدح او بدم يعني. نعم. امر قضاؤه الله عز وجل والعجيب انه نظرية يعني هات التاريخ اه اللي طرحها في القيامة النصر الياباني كما كما سمعت لكن يعني هي تعرضت لنقدا هائل وكبير في الدوائر الغربية وهناك من يقول انه

قد تراجع عنها - 00:08:05

يعني عدم صحتها. بالذات لما رأى حالة المحافظين الجدد كما يقال في الادارة الامريكية. ادرك انا ادرك ان المسألة لم تصل يعني البشرية للفردوس الموعود ومعطيات الواقع كلها تؤكد على انه لم يعني انا اقول من اهم - 00:08:25

قنوات الوعي اللي يحتاجها المسلم المعاصر في تصويره الشخصي معرفة آآ كيفية او الطريقة التي آآ نجح الغرب فيها في الهيمنة والثقافة الغربية ما دام انا نتكلم في المسار الثقافي على آآ - 00:08:45

اعلم المعاصر طبعا في تصوري باختصار يسير استطيع ان اقول انه الحضارة الغربية طبعا بزغت في القرون المتأخرة ولكن آآ من اهم نقول الاحداث الكبرى التي انبثقت منها ادوات السيطرة الغربية واللي منها في الجانب الثقافي هي - 00:09:03

ما يذكره بعض علماء الاجتماع والاجتماع السياسي الطفرة النوعية التي حدثت في الفكر الغربي السياسي المعاصر بعد الحرب العالمية هي الاولى فتعرفون انه التقدم العسكري الهائل والتقني لدى الغرب بعد الحرب العالمية الاولى والدمار الهائل اللي شهدته

اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى - 00:09:23

حرص الكثير من علماء الاجتماع السياسي ان الحروب المباشرة بين الدول بين الدول الكبرى اه بهذه الاسلحة الفتاكة لن ليس فيها رابح يعني لابد من اه تغيير ادوات الصراع وان انه في ظل الحرب العالمية الاولى آآ يعني قتل في اكثر من ثمانية ملايين - 00:09:45

واعيق منها الملايين كذلك. فاكشف الغربيون انه لا يمكن الاستمرار في الحروب المباشرة طبعا آآ من هنا انبثقت فكرة اقامة عصبة

الام من بعد الحرب العالمية الاولى طبعا لم تنجح لان امريكا - 00:10:10

الدولة الفتية انذاك لم تنظم اليها حدثت الثانية كانت النتائج ابشع عشرات الملايين من القتلى ثم اقيمت هيئة الامم المتحدة ما يسمى بالنظام العالمي. الذي اخلص اليه انه التغيير النوعي اللي حدث في الفكر السياسي المعاصر ان الدول الكبرى اه استطاعت ان تغير

ادوات الصراع بين بين اه - 00:10:27

من الحروب الشاملة المباشرة لتفتك بالملايين الى استدلالها بحروب الجاسوسية والدبلوماسية والحروب بالوكالة وهو ان تقاتل الدول الحليفة القطب مثلا الغربي تحارب الدول الحليفة القطب الشرقي تكون اداة تكون يعني سوق لاستخدام السلاح بينها آآ الغاء -

00:10:49

دوء ما يسميه بعض علماء السياسة بدول المركز تستند في سيطرتها على العالم على اربعة ادوات احتكار التقنية العسكرية آآ الشرعية آآ التحكم بموارد الموارد الطاقة وغيرها من الموارد التي تعتمد عليها الشعوب في العيش. ثم النقطة التي تهمني في هذا المجال هي -

00:11:09

تحكم الجانب الثقافي والتعليمي والاعلامي. يعني لا يتصور الكثيرون من ثمانين في المئة كما تقول بعض الدراسات ثمانين في المئة من الخبر في العالم تتحكم في اربعة عشر وسيلة اعلامية اوروبية وامريكية - 00:11:29

فانت تتكلم عن انه معظم الكرة الارضية بلا مبالغة يصب اه في على عقول ابنائها. كل هذا الكم الهائل من الافلام الامريكية والبرامج التلفازية والنشرات الاخبارية. بل حتى موثيق حقوق الانسان وموثيق الكثير مما يسمى الموثيق الدولية اتكأت على المفاهيم

الغربية. بالتالي كل ما يصب في ذهن المسلم المعاصر منذ - 00:11:43

طفولتي حينما يرى فيلما كرتونيا او او نشرة اخبار او فيلما جذابا او غيرها هي تتكى على المفاهيم الغربية بالدرجة الاولى ولا مسألة اي متخصص اليوم ايها اكثر تأثيرا على المسلم المعاصر؟ القنوات الفضائية ووسائل الاعلام الجاذبة ما يسمى البعض بالقوة الناعمة؟

ام مثلا - 00:12:09

المدرسة النظامية عن منبر الجمعة اعتقد انه في مزاحمة هائلة. الذي اريد ان اخلص اليه انه الهيمنة الغربية على القوى الناعمة

وادوات الاتصال ووسائل الاعلام الجاذبة انتجت احتلالا ثقافيا لعقول - 00:12:29

شريحة كبيرة من الشعوب والشباب منذ نشأتها وتشربها لبعض المفاهيم منذ منذ طفولتها حتى اصبحت مسلمة الى حد كبير. المعنى

الذي تريد ان تصل اليه يا شيخ وليد هو ان الاصل ان يكون الصدام متوازي بين الحضارات والثقافات. نعم - 00:12:46

لكن الذي حصل في التاريخ ان ان ثمة حضارة من الحضارات انتصرت على الحضارات الاخرى وهيمنت عليها وهي الحضارة وهي الحضارة الغربية بالفعل الحضارة مؤخرا يعني فقال وهو كذلك يعني بالفعل الحضارة الغربية هي الحضارة التي اصبحت مهيمنة مهيمنة على الحضارات على العالم على الحضارات العالم - 00:13:06

المختلفة حتى ان جميع يعني في جميع الحضارات الاخرى غير الحضارة الاسلامية يعني الحضارة اليابانية والحضارة الصينية او الهندية كلهم شعروا شعروا بهذه الازمة ان ثمة حضارة اخرى اصبحت طاغية ويعني ومهيمنة. نحن يعني ممكن اشاركك يا شيخ وليد في - 00:13:26

بعض الاسباب التي ارى انها فعلا ساعدت على هذه الايمن يعني التفوق التفوق الغربي سواء الاوروبي او الامريكي في العلوم التجريبية يعني تفوق كبير ادى بهم الى ان يتفوقوا في الصناعات الحربية الاسلحة وان يتفوقوا في صناعة الاعلام وان يتفوقوا - 00:13:46 الادوية وغيرها كل ما فعلا اصبحت تلك الحضارة يعني مختلفة في طبيعتها ان الحضارات الحضارات الاخرى ايضا السياسية والاجتماعية التي سادت فيها يعني انظمة سياسية آآ يعني استقرت فيها كثير من الحقوق لدى الافراد الشعب كلها جعلت آآ الانظار - 00:14:06

يعني اما تخضع لها او تلتفت اليها فهذه العوامل متظافرة ساعدت الى هذه النتيجة وهي ان هذه السنة الكونية ان صح التعبير او ليس انخراما وبقدر ما هو آآ ميلان آآ يعني طرف على طرف فاصبحت الحضارة الغربية هي المهيمنة - 00:14:26 على الحضارات وهو ظرف الحضارات الاخرى انا اقول هي فترة استثنائية يعني. وهي اللي دفعت في قيام لتبني نهاية التاريخ. ولا كانت قبل كان في نشوة الانتصار الانتصار. فانا اشوف انه ممكن - 00:14:46

صاحبه يتقابل يعني ليس هو رجوع الموضوع ولا نحن في صميم الموضوع لكن ممكن اذكر اشبه المدخل التأسيسي لهذا الموضوع الذي اظنه تأخر وحقه ان يقدم في الحقيقة من الاختبارات التأسيسية آآ شديدة الشهرة يعني في - 00:14:56 في المجال هذا عبارة ابن خلدون الشهيرة جدا المغلوب مولع دائم بتقليد الغالب واظن ان ان مع شهرته هذي العبارة آآ لابن خلدون لعل الكثير لا يعرف من مقدمة ابن خلدون الا هذه العبارة الشهيرة جدا الحقيقة هذه العبارة لمؤسس علم - 00:15:16 اجتماع هي تشكل مدخلا مناسباً جداً لتفهم آآ هذه الاشكالية التي نتكلم عنه ونعاني منها يعني اثر هيمنة وغلبة حضارة او ثقافة معينة على الثقافات والحضارات الاخرى من مدخل لهذا المدخل ان صح التعبير سمحتوا لي وان كان في قدر المستطاع - 00:15:36 لكني اظنه في قدر من الاهمية كذلك ان الذي يشكل هوية الانسان الفكرية وهذه من الاشكاليات المعرفية المتعلقة عند كثير من الناس ان في حالة من حالات الوهم ان الذي يشكل تصورات الانسان وقناعة الانسان وافكار الانسان هو المعامل العلمي والمعامل المعرفي فقط والحقيقة ان المعاملات المؤثرة في التشكيل - 00:15:56

الانسان اوسع دائرة من هذا بكثير يعني عندك معاملات تكلم الله عز وجل عنها في القرآن الكريم تكلم عنها النبي صلى الله عليه وسلم بل المشاهدة والحس والتجربة تدل على وجود هذه الاشكاليات - 00:16:16

احيانا غير الموضوعية التي تجعل الانسان تدفعه دفعا لتبني رؤية او تصور او فكرة معينة عندك الحسد الكبر العجب العصبية اباء الاجداد كلها وبالتالي اعتقد انه ليس من الغريب ان يقارن من المعاونة المؤثرة كذلك في تبني الانسان لرؤية وتصور معين هو انبهاره بانموذج ثقافي معين يتسلط عن وعيه وعلى الادراك - 00:16:26

بحيث يحاول الانسان انه يعيد ترتيب منظومته الثقافية بما يتوافق خلنا نقول مع تلك الثقافة والحضارة المهيمنة اه من العبارات يعني اللطيفة حقيقة التي مررت عليها للشيخ عبد الرحمن يحيى المعلم اليماني يعبر فيها تعبير - 00:16:52

ظريف فيما يتعلق بالمدخل التأسيسي ان صح التعبير في تأثير يعني معطيات متعددة وكثيرة جدا على الانسان في تبنيه لرؤية او لفكرة معينة وهو عبارة عن تجربة وهي التجربة الانسانية والتجربة الشخصية الذاتية. وهي حقيقة فيها قدر من اللطف. يتحدث عن قضية ان آآ يعني بهذه الصفة وبهذا - 00:17:12

او يقول لو قدر انك رأي معين ثم استنبطت وجهها استدلاليا معنا استحسنته من وجه دلال معين ثم انني آآ اه استحسنت هذا الوجه

الدلالي ثم انني وفي يوم من الايام وقفت على معارض اه لهذا الدليل الذي سندات عليه واتكأت عليه فكيف سيكون موقف من هذا الدليل - [00:17:32](#)

سيكون في نفسي اشبه الحسكة وكأنني اميل الى عدم كونه ثابتا صحيحا ودالا على المطلوب. يقول تخيل انني ادعت القول بين الناس وشاع هذا ثم وقفت على هذا الوجه الدلالي كيف سيكون موقعي؟ لا شك ان القضية ستكون اصعب في الرجوع والاذعان الى الحق. يقول كيف لو انني لم اتنبه ذاتيا الى هذا - [00:17:52](#)

وش الدلال؟ وانما نهت اليه بتكون المسألة اعقد واعشق على النفس ايه ثم يعبر يعني بقاصمة الظهر كما يقال يقول تخيل ان الذي اليه ليس يعني اشبه مجرد منبه محايدة ومحبوب بل هو اه منبه اه مبعوض الي سيكون حجم الممانعة عن الاذعان - [00:18:12](#) بهذا المعطى المعرفي والعلمي سيكون اشد واشد. العودة للعبارة ابن خلدون ان المغلوب مولع بتقليد الغالب لما وهذا مناسب للتعبير اللي استخدمه يا شيخ ان الرؤية التاريخية والتصحيح اللي مارسه الشيخ وليد اللي هو قضية تحدث في فترة او سياق زمني معاصر حديث والا لما كانت الحضارة - [00:18:32](#)

اسلامية هي الحضارة المهيمنة عالميا واثارها كانت تلقي بظلالها على المجتمعات الاوروبية كانت المعادلة اعتقد مختلفة بشكل جذري على النقيض على النقيض تماما وحالة الاستياء اه التي يمارسها الاسلام لليوم حيال الثقافة الغربية المهيمنة كان يمارسها الغربيون بالامس. صحيح. في مقابل - [00:18:52](#)

الاسلامي لهم عبارات كثيرة لكن من الامثلة المعبرة لا اريد ذكر العبارات الصريحة الكاشفة من العبارات الغربيين الدالة على حادث استياء من تأثر الشباب الاوروبي النصراني بمعطيات الحضارة الغربية. من من الحضارة الاسلامية من التمثيلات - [00:19:12](#) الحقيقة المبهره واللطيفة والعجيبة واللي تدل فعلا على حجم سطوة الحضارة الاسلامية على الامم النصرانية الغربية وان هذه السطوة تولد يعني خل نقول انحرافي في مسالك النظر ومسالك الاستدلال ومسالك تبني الرؤى والافكار يذكر جملة ابن تيمية وابن القيم - [00:19:32](#)

تري هذا المعنى في جمب مناظراتهم التي كانوا يعقدونها مع النصارى. يعني لما يناظرون نصراني معين يتحاورون يتناقشون يصلون النقطة محل النزاع بينها وبينهم النصراني انهم يؤمنون بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وانها رسول من عند الله تبارك وتعالى وانه نبي حق وان التدين بدينه مشروع هذا كلام - [00:19:52](#)

برره يعني كان يعبر الشيخ زايد بعض فضلاء النصارى في زمانهم ويناقشهم ويحايرهم لكن الاشكالية ومحل النقاش الذي او محل الخلاف الذي كان يتداول في مقام المناظرة مرتي بينهم هو هل - [00:20:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث الى الناس عامة اما ام انه نبي للعرب فقط يعني هم يتبنون في تلك الحقبة التاريخية شيء معين ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو رسول حق من عند الله عز وجل لكنه نبي للعرب. فيأتي شيخ الاسلام ابن تيمية ليحاول ان يبرهم ويدلل بالدالة الشرعية - [00:20:24](#)

الدالة على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعموميتها لجميع الخلائق. المفارقة اللي موجودة انه اذا فتش الانسان في المقولات النصرانية اليوم لا اقول يعز قد يكون من القبيل المعدوم ان تجد النصرانيا يؤمن بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم او يقر بفضله صلى الله - [00:20:44](#)

عليه وسلم بل تجد العبارات بحكم تغير وميزان الحضارات وميزان الثقافة انه يتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب يتهم دين النبي صلى الله عليه وسلم الاجرام الدموية وسائر الشوائم التي نسمعها احياء لهذه المسألة. فاعتقد فعلا انه انه - [00:21:04](#) الاستقراء التاريخي البسيط يعني الى حد معين يدل على هذه الاشكالية يدل فعلا على تأثير غلبة يعني ان صح التعبير ممكن نضعها في هذا غلبت المزاج الليبرالي في تبني الرؤى والتصورات والافكار من الامثلة الطريفة في في هذا في هذا المجال ذكرت مؤلفة كتاب - [00:21:24](#)

شمس العرب تسطأ على الغرب ان الشباب الاوروبي في ذلك الزمان في القرن العاشر الحادي عشر اذا اراد ان يظهر لاقرائه بانه مثقف

يستعمل بعض الكلمات العربية اذا كانوا هم في القروض الوسطى المظلمة تقول وكان المؤلف اذا الف كتاب - [00:21:44](#)
اراد لكتابه الرواج ذكر على غلافه احد علماء المسلمين يعني اللكنة الانجليزية الان والتكثر بها يعني يمكن من ولكن انا اخشى يعني
هم ان اتحدث عن هيمنة الثقافة الغربية وهيمنة المفاهيم الغربية وخوف المسلمين من هيمنة الثقافة ان يفهم هذا بشكل او باخر -
[00:22:04](#)

لان الثقافة الغربية ومفاهيم الثقافة المغربية هي مفاهيم اه سلبية. بالكلية او انها شر محض. اه فهذا المعنى لا يعني لا يتبادر الى
الذهن المطلق يعني هو فعلا الحديث ليس على افراد على افراد الثقافة نعم وانما على انظمة - [00:22:24](#)
الثقافة. نعم. نحن نتكلم عن الانظمة. ومن المعلوم ان اي نظام ليس كله باطلا. نعم. وليس كله يعني الا في المنصوص من
الشريعة المقصود انه الصراع لا يكون بين الافراد وانما يكون بين الانظمة. فاذا سيطر النظام معناه انه هو الذي سيأتي بكل -
[00:22:44](#)

هي يعني تنتشر طبيعتها فيه الثقافة التي تحته لكن ميزة الرؤية انا في نظري التفصيلية انها تخرج هذه الثقافة الغربية يعني الحديث
التفصيلي عن اشكالياتها ووجه تعارضها مع الثقافة الاسلامية انها تخرج في تصوري - [00:23:04](#)
الصورة الذهنية للثقافة من دائرة التقديس خاصة تسميتها كما ذكرت في حلقة سابقة انها قيم كونية وقيم انسانية وقيم دولية وقيم
عالمية وما وغيرها من العبارات الجاذبة تخرجها من دائرة التقديس - [00:23:24](#)
ودائرة الانبهار الى دائرة النقد والتحليل والدراسة. آآ لعنا نقف وقفة يسيرة ثم نعود ان شاء الله. ايها الاخوة والاخوات استأذنكم في
فاصل قصير ثم نواصل الحديث عن آآ صراع الثقافات - [00:23:38](#)

قطوف الفكر دانيته فاي يد ستجنيتها وضع كل جانب. اعزائي المشاهدين حياكم الله في الجزء الثاني من حلقة صراع آآ الثقافات. كنا
قد تحدثنا عن اه جملة من المسائل والقضايا في صراع الثقافات وصلنا الى قضية الانتصار - [00:23:54](#)
انتصار الثقافة الغربية وهيمنتها وكونها ليست بشر محض بل فيها النافع والضار ولكن اه حينما تهيمن الثقافة بانها تهيمن كنظام كما
قال الشيخ سلطان. صحيح. ولابد من الاشارة الى نقطة - [00:24:19](#)

مهمة وهي ان هذه الهيمنة ليست لم تأتي تلقائية من الغرب يعني من من من المنظومات الغربية وانما هي مقصودة ولهذا المنظومات
الغربية تسعى الى فرض هذه الهيمنة وبقاتها. ولهذا تفعل كثير من الاشياء الموجودة التي تشهدها في عالمنا العربي وغير غير
العربي والاسلامي. نجد ان هناك كثير من - [00:24:33](#)

الممارسات التي تقوم بها الحكومات الغربية اه لا نجد لها معنى كبير الا سعي منها للمحافظة على هذه الهيمنة التي جاءت من انتصار
ثقافتها وحضارتها. ومن خلال من خلال هذا الانتصار والهيمنة تشكل مفهوم جديد ان صح التعبير وهو مفهوم - [00:24:53](#)
المركزية الغربية ومفهوم المركزية الغربية يراد به ان تكون القيم الغربية والمبادئ المنبثقة منها هي المحور التي تدور عليه تدور حوله
الحضارات الاخرى والثقافات الاخرى فيصبح ليست هي يعني التي آآ - [00:25:13](#)

آآ يعني توجه توجيهها مباشرا وانما تصبح محورا تدور حوله تدور حوله الحذرات ولهذا احيانا بعض المفكرين الغربيين يعبر
بالمثاقفة ولا يقصد بالمثاقفة ان الناس يتبادلون. نعم. وانما يقصدون به فرض نموذجهم الغربي على غيرهم. هذه المركزية -
[00:25:33](#)

شاعت وانتشرت في العالم ولكن اظن واجبار اي معرفة سابقة على تبديل وتغيير محدداتها بما نعم هو كذلك هذا الذي سيتطرق اليه
يعني ترتب على المركزية الغربية ما يسمى ايضا مصطلح اخر الهيمنة الغربية الهيمنة الغربية المتعددة في اشكالها -
[00:25:53](#)

ولكن الهيمنة الغربية الفكرية والثقافية هيمنة آآ يعني هيمنة آآ منتشرة في العالم ولكن اكثر انتشارها كان على مستوى العالم على
مستوى والعالم العربي وخاصة بعد خروجه من من حالة الاستعمار التي كان يعيشها. اه انتشرت هذه الهيمنة وتجزرت في المدارس
وفي الجامعات - [00:26:13](#)

حتى خرجت لنا اجيال من المفكرين العرب سيطرت عليهم هذه المركزية الغربية فاصبحوا لا يفكرون الا من خلالها ولا ينظرون الا من خلال نافذتها ولا يستدلون الا من خلال ادواتها فاصبحت يعني شيء يعني انتشار غريب ومستغرب تماما في واقعنا في واقعنا - [00:26:33](#)

العربي والاسلامي الى درجة ان بعض هؤلاء الذين تربوا في المحاضن الغربية اظهر امتعاضه وغضبه من من هذه الحالة التي وصل اليها المثقفون المفكرون العرب ومن وانا بين يدي الشهادة لاحد المفكرين العرب المشهورين اللي هو الدكتور حسن حنفي ومن المعلومة ان الدكتور حسن حنفي هو احد - [00:26:58](#)

ابرز المفكرين الحدائيين الذين قدموا مشاريع متكاملة ان صح التعبير يدرس من خلالها التراث العربي. آ ذكر في في نصوص له كثيرا ولكن النص الذي بين يدينا ذكر فيه يعني شهادة من من شهادة واضحة وصارخة ايضا اظهر فيها غضبه وعدم رضاه عن الحالة التي وصل اليها - [00:27:18](#)

الذين من جيبه وهو وهو منهم. يقول ان ان المثاقفة التي يوهم الغرب بانها تعني الحوار الثقافي والتبادل الثقافي هي في الحقيقة تعني القضاء على الثقافات المحلية من اجل انتشار الثقافة الغربية خارج حدودها وهيمنتها على غيرها واعتبار - [00:27:38](#) النمط الاوحد لكل تقدم حضاري ولا نمط سواه. وعلى كل الشعوب تقليده والسير على منواله واحتكار الغرب وحده حق ابداع التجارب الجديدة والانماط الاخرى للتقدم. ويقول هو ايضا في نفس الشهادة منذ اكثر من منذ اكثر من قرنين - [00:27:58](#) من الزمان نترجم ونعرض ونشرح ونفسر التراث الغربي دون ان نأخذ منه موقفا صريحا واضحا. ما زال موقفنا ما زال موقفنا موقفا ناقل. عصر الترجمة لدينا لم يتوقف بعد. وما زال اكثر مشروع لدينا الى وقت قريب هو - [00:28:18](#)

ويقول ايضا يستمر في شهادته لقد اصبحنا انظر الى هذه العبارة المؤلمة لقد اصبحنا وكلاء حضاريين للغرب عفوا للغرب واصبح حامل العلم والفكر لدينا هو الذي يبدأ حياته الفكرية بذكر اكبر عدد ممكن من الاسماء والاعلام - [00:28:38](#) والمذاهب الفكرية من الغرب منتسبا الى احدها داخلا في معاركها داخلا فيما لا شأن له به. حاشرا نفسه في معارك لم ولم يكن طرفا فيها. اذا تأملنا هذا النص المؤلم - [00:28:58](#)

والشهادة الواضحة والصارخة وقارنا بينه وبين النموذج اللي حكيناه عن عن شباب الشباب الاوروبي في القرون الوسطى يعني ندرك فعلا المفارقة التي حصلت في هذا الزمان وندرك يعني مدى السطوة التي اه يعني اه حظيت بها الثقافة الغربية على الثقافة على الثقافة الاسلامية. نقول اه هو سبحانه الله من - [00:29:12](#)

اه العبارات المؤثرة والجميلة للغزالي ابو حامد والمعبرة عن جزء من الاشكالية اللي تكلم عنها ما تولده حالة انبهار يتكلم عن حالة انبهار بعض اهل زمانه الغزالي الفلاسفة الفلاسفة اليونانية ورموزها وتياراتها وبعض مفكرها الكبار الكفار بين قوسين حتى عبروا - [00:29:32](#)

وفي اخر العبارة انهم يتجملون بالكفر حتى يعني وجد من يرى يعني بسبب غلبة الانبهار بهذا النموذج ان ما عدا مجرد المسألة كفر بقدر ما هو شعور بان الكفر جميل وانهم ما يتجمل به. المأزق يعني يتجاوز مجرد قضية الاستشهاد - [00:29:52](#) رموز الكتابات وحشر الاسماء او الرطانة في الاعجمية. الاشكالية تنتقل الى قضايا مفاهيمية المأزق الاكثر عمقا والاكثر خطورة عندي للانسان اللي هو اعادة ترتيب المنظومة الشرعية والمنظومة الدينية والقول على الله تبارك وتعالى بلا علم. المشكلة ان انه وجد الان مفكري العرب ووجد - [00:30:12](#)

يوم من الشباب من انزل الاسلام بكبيرة القيادة التي ينبغي ان يكون محتلا لها في قيادة حياة الانسان وحياة الامة في ضوء تصوره في ضوء التصور الشرعي بحيث انه جعل الاسلام هو مجرد ختم - [00:30:33](#) آ يضع آ طابعه ان صح التعبير على المنظومة الغربية او المنتجات طبعا بعد اعادة تشكيل الاسلام بما يتوافق مع تلك الرؤى وتلك كلما الاختام التي تشرعن البضاعة الغربية كلما اوصف الشخص بان اقصر استنارة واكثر في الحضارة واكثر طبعا والملفات حقيقة اللي يتابع الملف - [00:30:47](#)

يعني خلنا نقول من فات التأزم بين تيارات الاسلامية والتيار التنويري او حتى بعض التيارات الليبرالية الملفات المتأزمة الملفات الساخنة المتعلقة على سبيل المثال بالمرأة المتعلقة بعقيدة البراءة المتعلقة باحكام الجهاد متعلقة بالموقف المخالف الموقف للآخر الموقف من الكافر وغيرها من الملفات اعتقد ان المسألة - [00:31:07](#)

بشكل واضح المشكلة الان ويتلمس الانسان اذا انصف من نفسه هذه القضية نحن نستشعر من انفسنا في بعض المقامات وبعض الازواح المعينة ان اننا راظقون فعلا الى قدر من المزاج الغربي ومزاج الليبرالي وهيمنة قيمها - [00:31:27](#) يعني حالة القبول مثلا ببعض النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطبيعة الحال ما نريد الاستغراق في تفاصيل وشروح وما يتعلق لكن امثلة كاشفة امثلة كاشفة والمشكلة في هذه الامثلة الكاشفة انها تعبر عن موقف استباقي مبدئي قبل يعني خل نقول المحاولة التفتيش عن معاني هذه النصوص يعني مثلا لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولا - [00:31:47](#) وامرأة او ما رأيتم ناقصة عقل ودين او لو كنت امن احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. واضح ان تتعامل مع قطاعات مسلمة واسعة اه ثمة موقف يعني اه مبدئي رافض لمثل هذه النصوص دون النظر في تفاصيل هذي النصوص وسياقاتها وما يتعلق بها من شروعات وقد يكون رافض - [00:32:07](#)

بيكون مستثقل وقد يكون مستشكل وكل ما تذكره مولده ومحركه في حقيقة الامر اللي هو قضية المزاج اه الثقافة عندي مثال اعتقد ان مثال معبر عن شديد التعبير عن هذه الاشكالية واشبه يعني خل نقول التمثيل المعياري لحالة الاشكال وحالة - [00:32:27](#) يعني خل نقول يعني هي احد الامارات التي تكشف يعني في غالب تجلياتها ما يلزم انها مطردة باطلاق لكن في غالب تجليات تكشف عن وجود اشكالية الرضوخ القيمة الثقافية الغربية المهيمنة بالذات المزاج الليبرالي الغالب. لما نتحدث عن الليبرالية الفكرة المركزية الموجودة في الخطاب الليبرالي هي قضية الحرية والفردانية - [00:32:47](#) احد المعطيات الشرعية المتعارضة بشكل مصادم لمثل هذه القيمة الليبرالية ما يتعلق الحد المعروف في دين الاسلام بحد الردة ان المرتد عن نعم يستتاب فان تاب وعاد للاسلام والا قتل. لما تستعرض الان سياق بعض المفكرين الاسلاميين في تناولهم لهذا الحد لا تخطئ - [00:33:07](#)

عينك مظاهر يعني خل نقول عدم الرضا وحالة الرضا ومحاولة التوفيق يعني بيتبدأ سيناريو النقاش انصح التعبير بالمعطى اللاتي يقول الله تبارك وتعالى لا اكراه في الدين واي اكراه اعظم لن يوضع السياف على رقبة انسان ويقال له اما ان تدخل في الاسلام او ترجع الى الاسلام واما - [00:33:27](#)

تقتل تورده عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث عبد الله ابن مسعود لا يحل دم امرئ مسلم النبي احدى ثلاثة طيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين مفارق للجماعة - [00:33:47](#)

يهتدي الوصف يقول لك ان هذا وصف مركب وان التارك لدينه وصف مقيد بالمفارق الجماعة وليست المسألة يعني خل نقول المتعلقة بترك ديني وانما اذا تابع الوصف المركب من القضيتين وهذا يعني اقرب الى الاعراف الدولية المتعلقة بالخيانة العظمى وينفخ في القضية هذي. طبعا لما تتأمل في الحديث - [00:33:57](#)

في تلازم ضروري بين قطعية ترك الدين ومفارقة جماعة المسلمين وهذا اشبه بالقيد المفسر المبين وليس هو يعني خلنا نقول ليس قيد اذا اصلا هي عبارة مفسرة من جنس قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث مثلا آ ما من مسلم يشهد ان لا اله الا الله تارك يدينه فرق لكن بعيدا عن المعطى هذا طيب - [00:34:17](#)

وردنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه يقول لك ان هذا الحديث ضعيف في رواية عكرمة عن ابن عباس ينفخ في القضية هذا الحديث في صحيح الامام البخاري انعقد عليه اجماع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتواتر نقل الاجماع -

[00:34:37](#)

عن اهل العلم المتتابة المتظافرة على مدى مدد زمنية طويلة جدا على هذه القضية بل يؤكد حالة الارتباك المفاهيمي في محاولة التوفيق بين معطيات القيم الليبرالية القيم الشرعية انك لما تنظر الى تفاصيل المقولات التي تبناها هذا الخط في كثير من التجليات

وتبينك عن - 00:34:51

الاشكال لما يقول لك انا لا اؤمن انه حد لكنه تعزير زين تقول لماذا تؤمنين تعزير؟ لماذا هربت من كونه حدا؟ تجد ان القضية محافظة على الحرية؟ طيب التعذير ترى لا يحافظ على الحرية طيب - 00:35:11

من قضية الان انه يقتل تعذيرا. طيب هل تجوز ان يعاقب باي عقوبة من العقوبات؟ بالسجن يعني كما يحاولون ان يهوجون. طيب ما هو موقفكم من من يتبنى هذا الحد من علماء الاسلام. هل ترونه قولاً يعني خل نقول فقهيا سائغا مقبولا متصورا ان يكون في شريعة الاسلام ام انه يعني قول و - 00:35:26

يعني عقدي اه مرفوض. هذا مثال واحد من امثلة لو اراد الانسان لاستعراض امثلة متعددة في هذه القضية اعتقد انه سيقف على نماذج متعددة وكثيرة جدا كلها تصب في بمصب واحد وهو ان احد الاشكاليات الكبرى الموجودة في الفضاء الفكري المعاصر اليوم هو هيمنة وغلبة المزاد الليبرالي بحيث انها فعلا - 00:35:46

بترتيب كثير من الجغرافيا المتعلقة بخارطة الاسلام لتتوافق مع النماذج الغربية. انا اظن يعني من اكثر اللي تفضل فيها الشيخ عبد الله تجليات اه للمزاج الليبرالي والمزاج الغربي هو وجود خطاب اه دعوي او خطاب اجتماعي - 00:36:06

ها هي وخطاب توجيهي نستطيع ان نسميه يعني معنى اللي يسميه يعني منزوع الدسم. او جرد من الخصائص العقائدية والفكرية للاسلام بمعنى انه اه السؤال اللي دايم يتفاجأ في بعض الناس انه اذا قلنا انه هل ثمة اه مساحات مشتركة بين - 00:36:26

الاسلام والليبرالية هل ثمة مساعات مشتركة بين الاسلام واليهودية والنصرانية بالتأكد يوجد مساحات مشتركة لدى يعني عامة الاديان الثقافات يعني مثلا قيمة الصدق قيمة العدل قيمة الاتقان في العمل قيد قيمة - 00:36:46

النظام والانضباط قيمة الرفق قيمة الحوار هذه قيم موجودة في الشريعة لا شك ويوجد نصوص قرآنية ونبوية كثيرة تؤكد عليها وشاهدة عليها. لكن الذي يحدث في في بعض الاحوال ان يقدم خطاب توجيهي او دعوي يقتصر عليها فحسب. فاصبحت لا -

00:37:06

يميز بين الخطاب الشرعي والاسلامي والخطاب الغربي في هذه في بث هذه القيم والمفاهيم ويوصف هذا الخطاب الانتقائي بانه هو الخطاب او بالاسلام. بينما هو اسلام بلا نكهة اسلام حقيقة. يعني لو طح الصورة للمشاهدين انا اقول كمن نقدم عصير الشيخ آآ مثلا

فراولة - 00:37:26

هنا جوافة انا اقول الذي يفعله بعض اصحاب الخطابات الذي لا نشك ان دافعهم عرض صورة حضارية مشرقة عن الاسلام وتحبيب الاسلام لكثير من الناس بتيسيره عليهم لكن الذي يفعل انه ينزع الفاكهة يا شيخ يعني هنا في موية وهنا في موية هنا في سكر وهنا

في سكر ويبقي على الموية والسكر والموية والسكر لكن - 00:37:46

يشيل هنا الفراولة ويشيل هنا الجوافة. فيصبح الاسلام وغيره سواء. حينما يجرد الاسلام من مضامنه التي تفرد بها عن الثقافات الاخرى اصبح يقدم خطابا شبه آآ متطابق خطاب يعني الحقيقة انه خطاب ليبرالي بنكهة - 00:38:06

اسلامية وحشة عليه بظع ايات واحاديث لكنه في النهاية لا يقدم هوية اسلامية اصيلة تنبثق من يعني المصادر الشرعية وتنظر النصوص الشرعية نظرة آآ شمولية. صحيح. والذين يتبنون هذه الرؤية الذين خضعوا للهيمنة الغربية لم يقتصر على الخضوع

للهيمنة - 00:38:26

ويقر بذلك وانما ذهبوا الى التراث الاسلامي والعربي يعني يؤسسوا او ليؤسسوا لمشروع لمشروعية هذه هذه التي اتخذوها فتجدهم يعني ينتقون من التراث من تراث امثلة يرون فيها يرون فيها دلالة على مشروعهم - 00:38:46

واحيانا من تقارير بعض الفقهاء يستدلون احيانا بنظرية المقاصد وبنظرية اسباب النزول وغيرها ليستدلوا بها على ان على ان النصوص قابلة التأويلات التي نحن نقدمها نقدمها الان ولكن من الظريف انهم احيانا يستدلون بما بمشاهد او بنصوص يوجد في نفس

السياق نصوص اخرى - 00:39:06

تخالفها يعني اذكر ان بعضهم كان يستدل بقول الامام الشافعي آآ رحمه الله حين ذكر انه انه اني اقبل المخالف لي واتمنى ان يكون

قوله آآ يعني هو القول الصحيح وقوله هو الخطأ. وليستدل به على انه يقبل الراء وانه يعني ليس عنده مشكلة مع الراء المختلفة معه مهما كانت. والعبارة - [00:39:26](#)

اشهر اللي هو قول الصواب ولكن نفس الامام الشافعي رحمه الله والذي قال حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجليل ويطاف بهم آآ بين الناس. فلاحظ كيف انتقوا هذا النص ليستدلوا به على رؤيتهم وتركوا - [00:39:46](#)

طفل اخرى وهذا يعني هذه العملية وغيرها من العمليات الاخرى التي حاولوا بها تأسيس مشروعهم فيها اشكالات كثيرة يعني لا تنسجم مع عقل ولا مع من نهج علمي صحيح ولا حتى مع الضرورات المنطق والاستدلال. لا لا لو اردنا ايها الاخوان اه يعني بعد ان اه ابحرنا وشرقنا وغربنا في تجلياتنا - [00:40:06](#)

اثر الثقافة المهيمنة اللي هي الثقافة الغالبة نريد ان نضع اشارات لاسس يعني اقامة ممانعة اه ثقافية لدى المسلم المعاصر جميل صراحة هذي الفكرة هي من اهم من اهم الافكار ولو لم نقيم هذه الحلقة الا لهما يعني لكنت لكنت - [00:40:26](#)

الكافية. السبب في ذلك ان نحن لدينا اشكالية نحن الاسلاميين ان صح التعبير لدينا اشكالية. وانا ازعم انها فعلا اشكالية كبيرة وهي اننا نشتغل كثيرا بتوصيف امراضنا ولا نقدم علاجات لها ونشتغل كثيرا بتوصيف مخططات الاعداء ضدنا ولكن لا - [00:40:46](#)

باقامة البرامج التي اه تصد هذه المخططات. فنحن عندنا هوس كبير جدا بالجانب الاول دون الجانب البنائي الدفاع الذي يجعلنا فعلا نعود الى حالة التدافع الصحيح والرشيد. فمن المهم جدا ان نركز على هذه الجوانب في هذه الحلقات وفي غيرها. ومن المهم جدا - [00:41:06](#)

حتى ان تقام مراكز ودورات وحلقات وندوات لمعالجة هذه القضية التي هي كيف نواجه؟ وليس ماذا يفعل اعدائنا يفعل اعدائنا بنا ونحن اذا اذا اذا تأملنا في هذه الاشكالية او في هذه الحالة اللي هو حالة المدافعة آآ نجد فيها يعني آآ - [00:41:26](#)

آآ يعني قضية وهي ان حالة المدافعة ليست خاصة بنا نحن اهل الاسلام. وانما حالة المدافعة ضد الهيمنة الغربية آآ يشترك يشترك فيها معنا آآ عدد من الاصحاب عدد من الحضارات والثقافة الاخرى الثقافة الهندية الثقافة اليابانية الثقافة الصينية كلهم - [00:41:46](#)

يشتركون معنا في هم المدافعة لان الحضارة الغربية يعني سطت على كل هذه الحضارات واذا كان الامر كذلك فهناك تجارب قدمت في اه التصدي لهذه الهيمنة. من المهم جدا ان نذهب لتلك التجارب وندرسها حتى نستفيد من الصالح منها. هذي مهمة جدا في في اه في عمليتنا - [00:42:06](#)

نريد ان نخوض فيها. ايضا اه من المهم التأكيد على ان حالة المدافعة لا بد فيها من التوازن والشمول. ان لم يحصل التوازن والشمول ستكون حالة مدافعة عرجاء والعرجاء لا يمكن ان تسير التوازن المقصود به اننا اذا اردنا ان ندافع لا ندافع في الجانب الثقافي فقط وانما ندافع على جميع - [00:42:25](#)

ايه ده؟ الجانب الثقافي والجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي وكل هذه الجوانب لابد ان تتضافر سويا في حالة المدافعة اما اذا حرصنا نحن مثلا مثقفين والمفكرين على الجانب الفكري واغفلنا التنبيه او الدعوة للمهتمين - [00:42:49](#)

بالجانب السياسي والجانب الاقتصادي ولم يهتموا بهذا الجانب قطعا لن نستطيع ان نبني عربة تسير بطريقة صحيحة سبني عربة عرجاء او لا تسير ولو بناء عليه لم يكن يعني يكون مدافعتنا لهذه الهيمنة مدافعة يعني صالحة ونافذة وطبعا اللي اكد المسألة هذي ان ان - [00:43:09](#)

وامام ثقافة مهيمنة والمعطى لهذه الثقافة المهيمنة هو الطابع الحضاري الموجود للحضارة الغربية. يعني هيمنتها العسكرية هيمنتها الاقتصادية يعني في مختلف المناخات هي اللي ولدت حالة الهيمنة في المجال الثقافي ولا انت لا تتحدث عن قيم ثقافية بذاتها - [00:43:29](#)

قاعدة بالعكس نحن نزع ونعدي ونؤمن ان القيم الشرعية القيم الدينية في الفضاء الصحي في الفضاء المحايد ينبغي ان يكونوا هذه قضية حتى الغربيين واعين فيها واعيين ان حتى في حالة الهيمنة اللي موجودة الدين او - [00:43:49](#)

الثقافة الوحيدة اللي موجودة في الارض التي فعلا فيها القيم الذاتية التي يخلق حالة الممانعة للثقافة الغربية للحالة الاسلامية يعني

من مقاطعة الشيخ عبد الله من المواقف اللي ما انسها اتصل بي احد الشباب وقال لي انه ما الجواب على من يرى انه التاريخ

الاسلامي مليء بالدماء - [00:44:09](#)

ومليء بالقتل ومالي بالثورات وما الى ذلك بالتاريخ الدولة الاموية والعباسية خاصة عثمانية فقلت لها يعني حدثني عن حضارة منذ

يعني اه خلق ادم عليه الصلاة والسلام ابادت سبعين مليون انسان. يعني لا يوجد حضارة دمرت الملايين - [00:44:29](#)

اي من البشر في سنوات قليلة كهذه الحضارة بل لا يوجد حضارة تفتق اذهان آآ سدنتها عن يعني تصنيع اسلحة تبديد الرجل والمرأة

والطفل بل يبقى اثار هذه الاسلحة الفتاكة الى اجيال سابقة - [00:44:49](#)

فيعني هي زي ما تفضل في ابني شوي عفوا الشيخ عبد الله لما ذكر انه اي قيمة هذي تحترم حتى انسانيا هو من الاظافات اللي ممكن

تقال في هذا سياق اللي هو تخليق حالة الممانعة اعتقد ان في عناصر متعددة وينبغي ان نناقش ما يتعلق بهذا العنصر وفق مستويين

المستوى الاول - [00:45:06](#)

خلنا نقول الانظمة العامة التي ترتقي خلنا نقول بالوضع الحضاري العام ثم تحاول ان تخلع حالة الحصانة والممانعة في افراد

المسلمين في افراد المسلمين واللي بمقدور مثل هذه الحلقات بالذات اللي تعنى بالبعد الفكري وكذا انها تحاول ان تولد حالة الحصانة

الممانعة للقلع على مستويات يعني نستطيع ان صح التعبير استنقاذ - [00:45:26](#)

من يستطيع استنقاذه من الرضوخ لمعطيات الهيمنة الثقافية. من المعطيات اعتقد الاساسية والمركزية والمهمة هي قضية تخليق حالة

العزة الايمانية حالة الاستعلاء الايماني للقيم الشرعية بحيث يعتقد الانسان في نفسه ويعتقد جادا مؤمنا صادقا بانه الاعلى من الاخر

الكافر - [00:45:46](#)

آآ دينا ومنهجنا ورؤية وفكرا وغيرها من المعطيات ولذا من الملحوظات اللي يدرس التاريخ وهي ملحوظة حقيقة مبهرة وعجيبة ان

تتحدث عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لما لما تريد تقييم المشهد الحضاري وفق القيم المادية فلا شك انك تتكلم عن مجتمع

يعتبر يعني خل نقول - [00:46:06](#)

اه بداعي بالمقارنة بالحضارتين الكبيرين الموجود في زمانهم المعايير المادية وفقا هذا مؤكد عليه المعايير المادية ومع ذلك اه لم يكن

في نفس الصحابي ادنى شعور بان اه الثقافة الموجودة عند فارس وعند الروم - [00:46:26](#)

تحق النظر وتستحق التأمل وتستحق الاستلهام والرضوخ لهيمنتها وفق بالعكس في قصة ربعي بن عامر لما يقول له بكل يعني انت

عن اعرابي يعني حتى حتى المشهد الذي نقل في التاريخ بلمس الصحابة وهو يدخل يعني ويخلق وكذا ثم يجلس جلسة يعني

بسيطة جدا ويقولها - [00:46:46](#)

اتينا لنخرج العباد من هذا الخطاب الممتلئ عزة هو اللي خلى حالة الحصانة حتى لما تستقرأ التاريخ الاسلامي ترى حالة الارتطام

والصدام بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية ليس تجليها الاوحد والتجلي الاخير لا مرنا بارتطامات كثيرة من المجتمع الغربي

ومع ذلك - [00:47:06](#)

ما حصلت الاشكالية التي نتكلم عنها التي نعانيتها اليوم يعني حصلت حروب صليبية وهزم المسلمون واحتلت القدس اكثر من قرن

من الزمن. اي نعم. ومع ذلك ما كان ثمة شعور عام في العالم الاسلامي انه يعني ما دام حصلت حالة النكوص ينبغي ان - [00:47:24](#)

ان نعيد ترتيب الاسلام بحيث يتوافق مع منظومة الصليبية المهيمنة وغيرها من المواطنين في نظري قد تستغربون مني هذا الكلام

في نظري ان من اقوى ما يحقق الاستعلاء الايمان هو ما يمكن ان اسميه آآ تأسيس عقلنة الدين. وعقلنة الدين هذا يعني مصطلح

يطلق على معنيين احدهما صحيح والاخر خاطئ - [00:47:44](#)

المعنى الاول عقلنة الدين بمعنى اخضاع الدين لقوانين العقل هذا المعنى غير صحيح وانا لا لا اقصد وانا اقصد المعنى الاخر

وهو آآ عقلنة الدين بمعنى الكشف عن المضامين العقلية التي يعني اشتملت عليها الاحكام التشريعية الكشف عنها - [00:48:04](#)

المضامين ونشرها بين المسلمين واقتناع المسلمين بها هو من اقوى ما يؤسس عندهم الاستعلاء الايماني بحيث انهم يشعرون

ويدركون بان دينهم هو متوافق مع العقل وهو الذي يكمل العقل وهو الذي يكشف للعقل مجالات اخرى كثيرة تساعده على

الاتزان او على الاتساق مع مع المبادئ مع المبادئ - 00:48:24

والقوانين الفطرية. اذا في نظري ان الحرص على الحرص على عقلنة الدين اه من اقوى ما يساعد على ما ذكره الشيخ عبد الله اللي هو الاستعلاء الاستعلاء الايماني المشكلة ان لدى بعضنا اشكال في هذا هذا المصطلح او او علاقة المصطلح يجير للفهم المشروع -

00:48:44

المفهوم الذي طرحته وهو كذا اذا فعلا نحن نحتاج الى ذلك. صحيح. والتسليم عندنا التسليم للدين ليس هو تسليم مجرد اصلا. هو تسليم وعقلا بمعنى ان الناس انما يسلمون بالدين لادراك من هو الصحيح. ومما يساعدهم على ذلك هو الكشف عن المضامين عن

المضامين - 00:49:04

عقلية. جميل. في بعد في ما ادري الوقت ازف ولا باقي ولكن ان نختم. تفضل. ولكن في بعد اخر من المهم الاشارة اليه. وهو الاستعلاء المعرفي. كما عن كما اننا ندعوا الى الاستعلاء الايماني او الديني هناك استعلاء معرفي. ومعنى الاستعلاء المعرفي يرجع الى الاستغناء

يجب علينا نحن الاسلاميين ان ان - 00:49:24

نحرص على الاستغناء المنهجي عن كل المناهج الاخرى بحيث اننا نذهب الى تراثنا والى ديننا والى اصولنا ونستخرج منها المناهج التي تساعدنا على على تأسيس معارفنا المناسبة لعصرنا. لا ان نذهب الى ثقافات اخرى ونستعير منها المناهج. فاننا ان فعلنا ذلك اه

خضعنا لتلك المناهج - 00:49:44

واصبحنا يعني آآ خاضعين آآ صاغرين امام تلك الاصول المنقولة الينا. لكن آآ كوننا نلتفت الى الى الى انفسنا والى تراثنا ونحاول ان نستخرج منه تلك المناهج نبدع اشياء خاصة بنا او هذا هو الذي يحقق لنا الاستعلاء المعرفة ما يمكن ان نسميه بالاستعداد -

00:50:04

الاستغلال المعرفي. حديث مات ومع هذا الشيخين الحقيقة. كان بودينا ان نسترسل اكثر ولكن كالعادة الوقت يدعمون نكتفي بهذه

هذا الحديث في صراع او صراع الثقافات اللي كان آآ رائعا آآ كعادتهما معنا في هذا - 00:50:24

نؤكد على هو كان الشيخ الوليد يعني كذلك الله يعطيكم العافية. ايها الاخوة والاخوات آآ نودعكم في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم

في آآ دردشة فكرية قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:44

- 00:51:01